

تاج العروس من جواهر القاموس

بكسر الصاد فقد غلط ولم يفرق بين المعنيين وقال الصيمري في كتاب التبصرة له : فضل
يفضل كنصر ينصر من الفضل الذي هو السؤدد وفضل يفضل بكسرهما في الماضي وضمها في المضارع
من الفضلة وهي بقية الشيء انتهى وقال ابن السكيت عن أبي عبيدة : فضل منه شيء قليل فإذا
قالوا يفضل ضموا الصاد فأعادوها إلى الأصل وليس في الكلام حرف من السالم يشبه هذا قال :
وزعم بعض النحويين أنه يقال : حضر القاضي امرأة ثم يقولون يحضر وتحقيقه في بغية الآمال
لأبي جعفر اللبلي . ورجل فاضل : ذو فضل . وفضال كشداد ومنبر ومحراب ومعظم : كثير الفضل
والمعروف والخير والسماح . وهي مفضالة ومفضلة : ذات فضل سمحة . والفضيلة : خلاف النقيصة
وهي الدرجة الرفيعة في الفضل والاسم من ذلك الفاضلة والجمع الفواضل . وفضله على غيره
تفضيلا : مزاه أي أثبت له مزية أي خصلة تميزه عن غيره أو فضله : حكم له بالتفضيل أو
صيره كذلك وقوله تعالى : " وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " قيل في التفسير : إن
فضيلة ابن آدم أنه يمشي قائما وأن الدواب والإبل والحمير وما أشبهها تمشي منكبة وابن
آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه . والفضال ككتاب والتفاضل :
التمازي في الفضل وهو التفاعل من المزية والتفاضل بين القوم : أن يكون بعضهم أفضل من
بعض . وفاضلني ففضلته أفضله فضلا : غالبني في الفضل فغلبته به وكنت أفضل منه . وتفضل
عليه : تمزى ومنه قوله تعالى : " يريد أن يتفضل عليكم " أي يكون له الفضل عليكم في
القدر والمنزلة . أو تفضل عليه : إذا تطول وأحسن وأناله من فضله قال الشاعر :
متى زدت تقصيرا تزدني تفضلا ... كأني بالتقصير أستوجب الفضلا كأفضل عليه إفضالا قال حسان
رضي الله تعالى عنه :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل أو تفضل الرجل : ادعى الفضل
على أقرانه وبه فسر قوله تعالى : " يريد أن يتفضل عليكم " كما في الصحاح . وأفضل عليه
في الحسب : حاز الشرف قال ذو الإصبع :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب ... عني ولا أنت ديانني فتخزوني الديان هنا : الذي يلي أمرك
ويسوسك وأراد فتخزوني فأسكن للفاوية ؛ لأن القصيدة كلها مردوفة . أفضل عنه : إذا زاد
قال أوس يصف قوسا :

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ... ولا عجسها هم موضع الكف أفضلا والفواضل : الأيادي الجسيمة
أو الجميلة وهذه عن ابن دريد يقال : فلان كثير الفواضل . وفواضل المال : ما يأتيك من
غلته ومرافقه من ريع ضياعه وأرباح تجاراته وألبان ماشيته وأصوافها ولهذا قالوا : إذا

عزب المال قلت مرافق صاحبها منها وكذلك الإبل إذا عزبت قل انتفاع ربها بديرها قال الشاعر . . :

سأبغيك مالا بالمدينة إنني ... أرى عازب الأموال قلت فواضله